الملخص

تعد منطقة الشرق الأوسط منطقة تنافس جيواستراتيجي بين القوى العظمى، مما جعلها من أكثر الاقاليم غير المستقرة سياسياً وأمنياً في النظام الدولي، التي تؤثر بشكل كبير على استقرار ذلك النظام، وهي ذات اهمية كبيرة في حسابات الدول الكبرى، لما لها من مزايا متعددة: اقتصادية وسياسية وجغرافية، مما أدى إلى جذب الأهتمام العالمي اليها، وجعلها ذات مكانة كبيرة في استراتيجيات الدول، وعلى رأسها الولايات المتحدة الامريكية، التي تولي أهتماماً استراتيجياً كبيراً بها.

وعلى الرغم من تباين السياسات التي اتبعها رؤساء الولايات المتحدة المتعاقبون تجاه منطقة الشرق الأوسط، إلا أن هناك توافق على المصالح والأهداف الرئيسة، عملوا على حمايتها وتحقيقها في تلك المنطقة، التي كانت موضع اهتمام لمعظم قادة الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط، منذ الحرب الباردة وبعدها منها: الحفاظ على الهيمنة الأمريكية، واحتواء الانظمة التي تهدد تلك الهيمنة، والحفاظ على أمن وتفوق (إسرائيل)، وعدم انتشار أسلحة الدمار الشامل (باستثناء إسرائيل)، ومحاربة الارهاب، والتركيز على قضايا الطاقة، فضلاً عن نشر الافكار والثقافة والقيم الامريكية، إلا أن هناك اختلافاً في طريقة تعامل كل إدارة مع كل قضية، ونمط القوة التي استخدمت تجاهها.

وتميزت السياسة الخارجية للرئيس دونالد ترامب بانها: لم تكن متوازنة، كما أنها متغيرة ومتحيزة، إذ اختلف الرئيس دونالد ترامب عن اسلوب السياسة الخارجية الامريكية تجاه منطقة الشرق الأوسط المتبعة من قبل اغلب الإدارات الرئاسية الامريكية السابقة، ولاسيما إدارة الرئيس باراك أوباما وفي عدة جوانب، إذ غابت الاستراتيجية الواضحة تجاه الازمة السورية، وترك المجال واسعاً للحرب التي تقودها المملكة العربية السعودية في اليمن، وقام باسناد حلفاء اقليمين بقيادة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة، وتحسنت العلاقات مع الرياض بشكل ملحوظ، في حين كانت الحكومتان الأمريكية والسعودية على خلاف في أثناء رئاسة باراك أوباما، وتطابقت أهداف السياسة الخارجية لإدارة الرئيس دونالد ترامب مع أهداف (إسرائيل)، ولم يُظهر الرئيس دونالد ترامب أي اهتمام بتعزيز الإصلاح السياسي، أو تعزيز الأعراف الديمقراطية في منطقة الشرق الأوسط.